زاد على العشره لا تستعمل الا على معنى الثاني كما تقدم لتعذر المعنى الاول فلا يضاف اذا
الالة متساويه في العدد فتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادي
عشر احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وان شئت حذفت عشر من الاول تخفيفا فقلت
حادي احد عشر وحادية احدى عشرة الى تاسع تسعة عشر وتاسعة تسع عشرة
لان ذلك لا يلتبس وسمعوا ان يكون الاول على هذه اللغة معربا بالذهاب التركيب
المنصر للبنائيه والله اعلم

المذكر والمونث

المونث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا والمذكر
بخلافه قوله لفظا نحو قولك مسلمة ضاربة وظلمة وصحراء وذكرى وتقدير
بالتقدير مثل قولك اذن وعين لان التاء مقدرة كقولك اذينة وعيينة في تصغيرها
والتصغير يرد الاشياء الى اصولها ولا قياس الا ما هو في صيغة التكبير اولا
ولم يات في التقدير الا التاء قوله والمذكر بخلافه اي لا يكون فيه علامة التانيث
قال وعلامة التانيث التاء والالف مقصورة وممدودة وقد زاد
بعضهم الياء في قولهم هذي امة الله وزعم انها للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز
ان يكون صيغة موضوعة للمونث او تكون بدلا من الهاء في قولك هذه امة
الله ثم الكلام في المذكر والمونث من قسم المتمكن وهذه من قسم المبنيات فلا وجه
لذكرها قال وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر في الحيوان
كقولك امرأة وناقة لان بازائها رجلا وجملا ولا فرق بين ان يكون
فيه تاء التانيث او مقدرة كحبلى وعناق واللفظي بخلافه وهو ان لا يكون بازائه
ذكر في الحيوان كطلحه وعير ولا فرق بين ان يكون حيوانا او غيره كدجاجة

وحمامة

ه اذا اتصل به مذكر فانه مونث لفظي ولذلك صح استعماله وزعم ان الحمامة في
قوله تعالى قالت نملة انثى لوجود تاء التانيث في قالت وهذا لجواز ان يكون مذكرا
في الحقيقه ووجود تاء التانيث لوجودها في فعل المونث اللفظي ولذلك
تقال عندي ثلث من البط ذكور فياتون بالعدد مونثا وان كان ذكورا
لما كان مفرد البط بطة فالتانيث لفظي وليس ذلك كتانيث اسما الاعلام
فانه لا يعتبر فيه الا المعنى دون اللفظ خلافا لبعض الكوفيين والفرق بينه
انهم نقلوها عن معناها الى مدلول اخر فاعتبروا فيها مدلولها الثاني ولو
اعتبروا تانيثها لكان اعتبارا للمدلول الاول فيفسد المعنى ولذلك لا تقال
عندنا في الاعلام اعجبتني طلحة خلافا لبعض الكوفيين قال واذا اسند الفعل
اليه فبالتاء وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار قوله اليه يعني الى المونث مطلقا
كقولك قامت هند وهند قامت واعجبتني العين والعين اعجبتني والحاقهم
هذه التاء اولا للاعلام بان الفاعل مونث فان كان المونث حقيقيا لزمت في ظاهره
وفي مضمره لمطابقة المعنى واللفظ جميعا وان كان المونث غير حقيقي لزمت في مضمره
وانت بالخيار في ظاهره فتقول العين اعجبتني بالتاء لا غير واعجبني العين واعجبتني
بحذف التاء واثباتها وانما جاز ذلك في الظاهر لان التانيث فيه لفظي لا معنوي
وفي لفظه ما يشعر به فاستغنى عن الحاق التاء في الفعل لذلك ولم تستغن عنها
في مضمره لفوات الصيغة الظاهرة الدالة على كونه مونثا فان صيغة الضمير
الراجع الى المونث في هذا الموضع مثله للمذكر والمونث حكم الاثنين فيما ذكرناه
في المونث على اختلاف اقسامه حكم المفرد في هذه العلامة فلذلك تقول قامت
الهندان والهندان قامتا والعينان اعجبتاني بالتاء في الثلثة وتقول اعجبني

Copyright © King Saud University